تراث الترمذي العلمي

أ. د. أكــــرم العمـــري
الأستاذ بقسم الدراسات العليا
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . .

ترمذ مرسى هام على نهر جيحون، تقع على خط عرض ٣٧ شمالاً تقريباً وخط طول ٦٧ شرق جرينتش، دخلت في الإسلام عام ٧٠هـ عندما فتحها موسى بن عبد الله بن خازم السلمي، وكانت قبل ذلك تدين بالبوذية حيث أقيم فيها اثنا عشر معبداً يخدمها نحو ألف راهب (١)، وهذه الأرقام تشير إلى مدينة كبيرة وقد حافظت على كبرها في عصر الترمذي ومابعده فقد وصفها الاصطخري بأنها أصغر من صغانيان إلا أنها أكثر أهلاً ومالاً، وكانت الصغانيان تضم إلى مركزها ٦٠٠٠ قرية وقيل ١٦٠٠٠ قرية!! ووصفت ترمذ بأنها أجل مدن ناحية الصغانيان وتقع في شمال مضيق نهر جيحون وهو آت من بلخ، وقد وصف المقدسي (القرن الرابع) ترمذ بإن عليها سورين، ولها ثلاثة أبواب، وهي حصينة منيعة ومسجدها الجامع من اللبن في أسواق المدينة، وكانت الأسواق والشوارع مفروشة بالأجر، وهي فرضة التجارات المحمولة من الشمال إلى خراسان، ولاشك أن هذه الصفات تعبر عن ثراء المدينة واستمرار ازدهارها قبل الفتح الاسلامي وبعده (٢).

وقد اشتهرت بتصدير الصابون والحلتيث (٣) في العصور الاسلامية المبكرة. ولاتوجد معلومات كافية عن الحركة العلمية في ترمذ في القرون الأولى الثلاثة، ولم أقف على تاريخ مستقل عن علمائها في هذه الفترة المبكرة، ويبدو لي أن علماءها ذكروا ضمن علماء بلخ المجاورة والتى اشتهرت بحركتها العلمية التى دونت فيها عدة مؤلفات لعل أقدمها طبقات علماء بلخ لأبي عبد الله محمد بن جعفر الجويباري الوراق (عاش حوالي سنة ٣٠٠هـ/ ٩١٢م).

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية ٥/ ٢٢٢-٢٣١ مادة «ترمذ» و«ترمذي».

(٢) لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ٤٧٢، ٤٨٣، ٤٨٤.

(٣) هو صمغة الانجذان يرشح من شجر (تاج العروس ١/ ٥٣٨ مادة «حلت») و(يوسف بن عمر بن رسول : المعتمد في الأدوية المفردة ١٠٠).

وطبقات علماء بلخ لعلي بن الفضل بن طاهر البلخي (ت٣٢٣هـ/ ٩٣٤م).

وطبقات بلخ لأبي اسحق إبراهيم بن أحمد بن داود المستملي (ت هـ)[٤].

وعلى أية حال فليست كل مراكز الحركة الفكرية ومدنها قد حظيت بتواريخ مستقلة، وقد أنجبت ترمذ عدداً من العلماء والمحدثين منهم: أحمد بن الحسن بن جنيدب المشهور بالترمذي الكبير (توفي سنة بضع وأربعين ومائتين). والحكيم الترمذي صاحب التصانيف.

ومحمد بن أحمد بن نصر الترمذي الفقيه الشافعي (ت ٢٩٥هـ).

ومحمد بن إسماعيل الترمذي السلمي المحدث المشهور (ت ٢٨٠هـ)... وآخرون[٥].

ولكن الأثر الكبير الذي قدمته ترمذ للحديث النبوي وعلومه يتمثل في مجهود الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الذي ولد بترمذ سنة ٢٠٩هـ وتوفي ببوغ إحدى قرى ترمذ في ليلة الاثنين لثلاث عشرات ليلة مضت من رجب سنة ٢٧٩هـ[٦].

فقد طلب الترمذي العلم في صباه، ولا شك أن أول تلقيه للحديث ثم قبل سنة ٢٢٠هـ حيث مات أقدم شيوخه قبل هذه السنة، وهو أبو جعفر محمد بن جعفر السمناني القومسي[٧]. وقد ساعدته ذاكرته القوية على حفظ الأحاديث الكثيرة حتى ضرب المثل بحفظه[٨]. وقد امتحنه أحد الشيوخ بحفظ أربعين حديثاً، من الغرائب ألقاها عليه، فأعادها الترمذي كما سمعها دون أن يخطىء في حرف منها[٩].

وهكذا شابه شيخه العظيم الإمام البخاري في قوة الذاكرة، وكان البخاري يشهد له بالنباهة، حتى صارحه مرة بقوله: «ما انتفع بك أكثر مما انتفعت بي» - كما حدث بذلك الترمذي نفسه[١٠] - وكان البخاري وقتها (بين ٢٥٠-٢٥٥هـ) قد بلغ أوج

---

(٤) انظر عن هذه المصنفات وغيرها: روزنثال علم التاريخ عند المسلمين ٦٢٣-٦٢٤.

(٥) محمد حبيب الله مختار: كشف النقاب ٩٨-١٠٠.

(٦) السمعاني: الأنساب ٢/ ٣٦٢.

(٧) ابن حجر: التقريب ص ، وتهذيب التهذيب ٩/ ٩٩، وانظر: محمد حبيب الله مختار: كشف النقاب ١/ ٤٥

(٨) المقدسي: شروط الأئمة الستة ١٧، والذهبي: تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٣

(٩) المقدسي: شروط الأئمة الستة ١٧/ ١٨، وسير أعلام النبلاء

(١٠) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٩

مجده وشهرته، وكان اعترافه لتلميذه أحد جوانب عظمته فكم من عظماء المشاهير يعترف لطالبه بمثل اعتراف البخاري للترمذي!! إنها قيمة عظيمة تحتاجها الثقافة وتقاليد التعليم المعاصرة. وكان الترمذي جديراً بذلك التقدير فقد قال الحافظ عمر بن علّك : «مات البخاري فلم يخلّف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي وبقي ضريراً سنين» (١١).

وقد واصل الترمذي طلب العلم حتى وفاته، وألف بعد لقائه بالبخاري أعظم مؤلفاته؛ الجامع والعلل الكبير والشمائل وهي التي حفظها الزمن وطوى ماسواها عنّا، وربما عن الأجيال القادمة إلى الأبد.

رحلاته وشويخه :

لم يقتصر الترمذي على تلقي العلم عن الشيوخ في ترمذ من أهلها والقادمين إليها، بل رحل في طلب العلم على عادة النابهين من طلبة العلم في زمانه، وكانت رحلته إلى مدن خراسان الأخرى، فقد دخل بخارى كما صرح غنجار صاحب تاريخ بخاري (١٢)، ومرور (١٣)، كما دخل الري (١٤)، ثم العراق حيث دخل البصرة وواسط والكوفة (١٥) وبغداد (١٦)، ثم الحجاز (١٧).

وقد قال الشيخ أحمد محمد شاكر : «ولكني لا أظنه دخل بغداد، إذ لو دخلها لسمع من سيد المحدثين وزعيمهم الامام أحمد بن حنبل (المولود ١٦٤ والمتوفي ٢٤١هـ) ولترجم له الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد» (١٨) وتابعه في ذلك الدكتور نور الدين عتر والدكتور محمد حبيب الله مختار (١٩) فأما عدم روايته عن الامام أحمد فإنه لم يرو عن أحد من البغداديين ممن توفي عام ٢٤١هـ أو قبله، بل سائر

---

(١١) الذهبي : تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٣

(١٢) و(١٣) ابن نقطة : التقييد ١/ ٩٣

(١٤) و(١٥) المصدر السابق ١/ ٩٢، والقنوجي : الحطة ٥٢٥

(١٦) و(١٧) المصدر السابق ١/ ٩٢

(١٨) مقدمته للجامع الصحيح ١/ ٨٢

(١٩) نور الدين عتر : الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين ١١ ومحمد حبيب الله مختار : كشف النقاب ٤٤، ولم يشيرا إلى سبق الشيخ أحمد محمد شاكر إلى هذا الاستنتاج والتعليل.

مروياته عن الشيوخ البغداديين الذين توفوا بعد ذلك وهم : أحمد بن إبراهيم الدروقي العبدي البغدادي (ت ٢٤٦هـ) وأحمد بن حيان بن ميمون (كان حياً سنة ٢٥٩هـ) [٢٠] وأحمد بن الحسن بن خراش الخرساني البغدادي (ت ٢٤٣هـ) وأحمد بن خالد الخلال البغدادي (ت ٢٤٧هـ) وأحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي نزيل بغداد (ت ٢٤٨هـ) وأحمد بن محمد بن نيزك البغدادي الطوسي (ت ٢٤٨هـ) وأحمد بن منيع البغدادي الأصم (ت ٢٤٤هـ) وإبراهيم بن سعيد الطبري البغدادي (ت٢٤٩هـ) وإبراهيم بن عبد الله الهروي نزيل بغداد (ت ٢٤٤هـ) .

والحسن بن الصباح الزار الواسطي ثم البغدادي (ت ٢٤٩هـ) .

والحسن بن عرفة العبدي البغدادي (ت ٢٥٧هـ) .

والحسن بن محمد الزعفراني البغدادي (ت ٢٦٠هـ) .

والحسين بن علي العجلي البغدادي (ت ٢٥٤هـ) .

والحسين بن علي الصدائي البغدادي (ت ٢٤٦هـ) .

وخلاد بن أسلم الصفار البغدادي (ت ٢٤٩هـ) .

وزياد بن أيوب الطوسي البغدادي = دليوه (ت ٢٥٢هـ) .

وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي البغدادي (ت ٢٤٩هـ) .

وسعيد بن يعقوب الطالقاني نزيل بغداد (ت ٢٤٤هـ) .

وعباس بن محمد الدوري البغدادي (ت ٢٧١هـ) .

وعبد الرحمن بن واقد البغدادي (ت ٢٤٧هـ) .

وعبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق البغدادي (ت ٢٥١هـ) .

وعبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري البغدادي (ت ٢٦٠هـ) .

وعلي بن عيسى بن يزيد البغدادي الكراجكي (ت قبل ٢٤٧هـ) .

والفضل بن جعفر الواسطي ثم البغدادي (ت ٢٥٢هـ) .

والفضل بن سهل الأعرج البغدادي (ت ٢٥٥هـ) .

---

(٢٠) ذكر ابن نقطة رواية الترمذي عنه ببغداد (التقييد ١/ ٩٢) والاكمال لابن ماكولا ٥/ ٣، ونزهة الألقاب لابن حجر ١/ ٣٩٣، وانظر ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ١٢٣ لكنه يذكر «حسان» بدل «حيان» وهو تصحيف، وقد أغفلته الدراسات المعاصرة عن الترمذي .

والفضل بن الصباح السمسار البغدادي (ت ٢٤٥هـ).
ومحمد بن اسحق الصاغاني البغدادي (ت ٢٧٠هـ).
ومحمد بن إسماعيل الحراني الواسطي نزيل بغداد (ت ٢٥٨هـ).
ومحمد بن سهل بن عسكر التميمي البخاري نزيل بغداد (ت ٢٥١هـ).
ومحمد بن شجاع القرشي المروزي نزيل بغداد (ت ٢٤٤هـ).
ومحمد بن عبد الرحيم العدوي البغدادي (ت ٢٥٥هـ).
ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه البغدادي (ت ٢٦٨هـ).
ومجاهد بن موسي الخوارزمي البغدادي (ت ٢٤٤هـ).
ومحمود بن خداش الطالقاني البغدادي (ت ٢٥٠هـ).
وهارون بن عبد الله أبو موسى الحمال البغدادي (ت ٢٤٣هـ).
ويحيى بن أكثم التميمي الخراساني البغدادي (ت ٢٤٣هـ).
والوليد بن شجاع البغدادي الكوفي (ت ٢٤٣هـ).
وأبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادي (ت ٢٤٥هـ).

وقد ذكر محمد حبيب الله مختار أسماء شيوخ الترمذي فبلغ بهم ٢٢١ شيخاً(٢١) منهم تسعة شيوخ حدث عنهم أصحاب الكتب الستة، و١٩ شيخاً شارك الترمذي البخاريّ ومسلماً في الرواية عنهم، و٢٧ شيخاً شارك الترمذي البخاري فيهم، و٤١ شارك مسلماً فيهم، ٤٢ تفرد بالرواية عنهم عن أصحاب الخمسة (٢٢). وأشهر شيوخ الترمذي هم الأئمة البخاري ومسلم وأبو داود (٢٣)، وأما تلاميذ الترمذي فهم مئات اشتهر من بينهم ثلاثون محدثاً(٢٤).

فهؤلاء هم شيوخ الترمذي البغداديون (٢٥)، وقد نصّ ابن نقطة على سماع الترمذي ببغداد من أربعة منهم هم الحسن بن الصباح وأحمد بن حيان بن ميمون

(٢١) محمد حبيب الله مختار: كشف النقاب ١/ ٤٦-٦٠.
(٢٢) محمد حبيب الله مختار: كشف النقاب ١/ ٦٠-٦٦.
(٢٣) السيد صديق حسن القنوجي: الحطة في ذكر الصحاح الستة ٢٥٢.
(٢٤) محمد حبيب الله مختار: كشف النقاب ١/ ٧٢-٧٤.
(٢٥) ساق الدكتور محمد حبيب الله مختار قائمة طويلة بأسماء شيوخ الترمذي مع ذكر سني وفياتهم (كشف النقاب ١/ ٤٦-٧١).

وأحمد بن منيع ومحمد بن اسحق الصاغـاني(٢٦) ومن تحليل قائمة الشيوخ هذه تظهـر نتائج واضحة تثبت عكس ماذهب إليه الشيخ أحمد محمد شـاكـر، والـدكتـور محمـد حبيب الله مختار.

فإن الترمذي روى عن ٣٨ شيخاً من بغداد أو نزلائها، وأقدمهم وفاةً أربعة توفوا سنة ٢٤٣هـ، وكل من توفي من البغـداديين في سنـة ٢٤٠هـ أو قبلهـا فإن الترمـذي حدث عنهم بالواسطة وعدده ثمانية. ولم يحدث عن الامام أحمد المتـوفي ٢٤١هـ رغم أن مثله يحرص على المبادرة للقائه والأخذ عنه.

وهذا يدل على أن الترمذي دخل بغداد بعد وفاة الامام أحمد (ت ٢٤١هـ) وفي سنة ٢٤٣هـ أو قبلها حيث روى عن أربعة من البغداديين توفوا في هذه السنة، فلابـد أنـه دخل بين سنة ٢٤١-٢٤٣هـ.

وأما عدم وجود ترجمة الترمذي في تاريخ بغداد للخطيب، فالاحتمال الأقوى أنـه ترجم له وسقطت ترجمته من الطبعة الحالية، كما سقطت تراجم كثيرة أخري، وأيضاً قد استدرك على الخطيب عدد كبير من التراجم ممن هم على شرطه، فـلا يصلح خلـو (تاريخ بغداد) من ترجمة الترمذي دليلاً على عدم دخول الترمذي بغداد. ويدعم ذلك التأمل العقلي إذ لايعقل أن يقترب الترمـذي إلى الكـوفـة وواسط ويـدع بغـداد على شهرتها وتألقها في الحديث في القرن الثالث الهجري.

مؤلفاتـــه :

١ - الجامع الصحيح، وآخره العلل الصغير صنّفه الترمذي في مدينة سمرقند، مطبوع.

٢ - العلل الكبير(٢٧).

٣ - الشمائل، مطبوع مع الجامع.

٤ - الزهد، قال ابن حجر: مفرد لم يقع لنا(٢٨).

٥ - تسميـة أصحـاب رسـول الله ﷺ، مطبـوع ولعله نفس كتابه المسمى «الأسمـاء والكنى»(٢٩).

---

(٢٦) ابن نقطة: التقييد ١/ ٩٢.

(٢٧) و(٣٠) الفهرست لابن النديم ٣٢٥، والأنساب للسمعاني ٣/ ٤٢، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨.

(٢٨) و(٢٩) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٩.

٦ - التأريخ (٣٠).
٧ - كتاب فيه الموقوف (٣١).
٨ - التفسير (٣٢).

وأما نسبة كتاب الجرح والتعديل إليه وكتاب الرباعيات في الحديث إليه (٣٣) فهي وهم، فأما الجرح والتعديل فقد قال الخليلي عن الترمذي «له كتاب في السنن وكلام في الجرح والتعديل» (٣٤) فليس في العبارة مايدل على أنه صنّف كتاباً في الجرح والتعديل، ويحتمل أن الكلام في الجرح والتعديل هو ماورد في التأريخ والسنن والعلل الكبير. ولكن العبارة تصحفت في البداية والنهاية لابن كثير ١١/ ٧١ فصارت «كتاب في الجرح والتعديل» بدل «كلام في الجرح والتعديل» ولم ينتبه بعض الباحثين المعاصرين لهذا التصحيف فوقع في خطأ نسبة كتاب في الجرح والتعديل للحافظ الترمذي.

وأما الرباعيات في الحديث، فليست مصنفاً للترمذي، بل جردها من سنن الترمذي الحافظ يوسف بن شاهين سبط ابن حجر (٣٥).

وقد وصل إلينا من مؤلفاته. الجامع الصحيح والعلل الكبير والشمائل، وتسمية أصحاب رسول الله ﷺ وكلها مطبوعة.

أهمية الجامع الصحيح ومنهجه وترتيبه وشرطه فيه :

أما (الجامع الصحيح) الذي فرع الترمذي من كتابته يوم الأضحى من سنة (٢٧٠هـ) (٣٦) فهو أشهر مؤلفات الترمذي، حيث أعتبر أحد الكتب الستة المشهورة، وقد خرّج فيه الترمذي الحديث الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل وأبان عن علته، كما خرّج بعض المناكير ولاسيما في كتاب الفضائل ولكنه يبين ذلك غالباً ولا يسكت عنه. وقد التزم ألا يخرج في كتابه إلا حديثاً عمل به فقيه أو

---

(٣١) سنن الترمذي ٥/ ٧٣٦.
(٣٢) الخزرجي : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢/ ٤٤٧.
(٣٣) د. محمد حبيب الله مختار : كشف النقاب عما يقوله الترمذي وفي الباب ١/ ٩٤.
(٣٤) الخليلي : الارشاد ٣/ ٩٠٥، وانظر ابن نقطة : التقييد ١/ ٩٣.
(٣٥) الكتاني : فهرس الفهارس والأثبات ٢/ ١١٤٠.
(٣٦) ابن نقطة : التقييد ١/ ٩٥.

احتج به محتج، وقد بين مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار، واختصر طرق الحديث فذكر واحداً وأشار إلى ما عداه وجعل في آخره كتاباً للعلل جمع فيه فوائد هامة (٣٧)، وهكذا فإنه «امتاز في المقام الأول بملاحظاته النقدية حول الأسانيد، وبإضافة الآراء المتباينة للمدارس الفقهية المختلفة»(٣٨) وقد رتبه على الأبواب الفقهية وقد استحسنه أهل العلم فقال الحافظ الهروي الأنصاري (ت ٤٨١هـ) : «كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتابي البخاري ومسلم لأنهما لايصل إلى الفائدة منهما إلا من يكون من أهل المعرفة التامة، وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبيّنها فيصل إلى فائدته كل فقيه وكل محدث» (٣٩).

وقال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق (ت ٥٧٤هـ) : «الجامع على أربعة أقسام؛ قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما بيّنا، وقسم أخرجه للضدية، وقسم رابع أبان عنه فقال ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء سوى حديثين وذكرهما» (٤٠).

وقال ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) : «كتاب الترمذي أحسن الكتب وأكثرها فائدة وأحسنها ترتيباً وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب ووجوه الاستدلال وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب. . . وفيه جرح وتعديل وفي آخره كتاب العلل، وقد جمع فيه فوائد حسنة» (٤١).

وقال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) : «فى (الجامع) علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الاسلام، لولا ماكدّره بأحاديث واهية بعضها موضوع وكثير منها في الفضائل» (٤٢).

وقال الذهبى : «(جامعه) قاض له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخص في

---

(٣٧) اكرم العمري : بحوث في تاريخ السنة المشرفة ٢٤٩.
(٣٨) سزكين : تاريخ التراث العربي ١/
(٣٩) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥١٣، وشروط الأئمة الستة ١٩.
(٤٠) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٤، وانظر ترجمة أبى نصر هذا في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٨.
(٤١) جامع الأصول في أحاديث الرسول ١/ ١٩٣-١٩٤ واقتبسه منه طاش كبري زاده، مفتاح السعادة ٢/ ١٢٢.
(٤٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٤.

قبول الأحاديث ولايشدد، ونَفَسُهُ في التضعيف رَخْوٌ» (٤٣).

وقال صديق حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) : «وكتابه الجامع الصحيح يدل على عظيم قدره واتساع حفظه وكثرة اطلاعه وغاية تبحره في هذا الفن حتى قيل أنه لم يؤلف مثله في هذا الباب» (٤٤).

وقال الباجوري في حاشية الشمائل للترمذي : «وناهيك بجامعه الصحيح، الجامع للفوائد الحديثية والفقهية، والمذاهب السلفية والخلفية، فهو كاف للمجتهد مغنٍ للمقلد، نعم عنده نوع تساهل في الصحيح ولايضره، فقد حكم بالحسن مع وجوَد الانقطاع في أحاديث من سننه، وحسن فيها ما انفرد روايته به -كما صرح به هو - فإنه يورد الحديث، ثم يقول عقبه أنه حسن غريب أو صحيح غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، لكنه أجيب بأنه اصطلاح جديد ولا مشاحة في الاصطلاح» (٤٥). وكان الترمذي معتزاً بكتابه واثقاً من عمله قال : «صنفت هذا الكتاب، فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فإنما في بيته نبي يتكلم» (٤٦).

وقد بلغت أحاديثه في طبعة الشيخ أحمد محمد شاكر وآخرين (٣٩٥٦ حديث) - عدا أحاديث كتاب العلل آخر الجامع -.

وقد شرح الترمذي مراده في آخر كتابه الجامع (٤٧) بقوله : «أردت بقولي حسن ما لايكون في سنده متهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً ويروى من غير وجه» قال : «ورب حديث يكون غريباً لا يروى إلا من وجه واحد. . . ورب حديث يروى من أوجه كثيرة، وإنما يستغرب لحال الإسناد. . . » ولكن الترمذي لم يشرح اصطلاحاته المركبة.

---

(٤٣) المصدر السابق ١٣/ ٢٧٦.

وقد انتقد الذهبي تساهل الترمذي في التصحيح والتحسين في عدة مواضع من كتابه ميزان الاعتدال ٣/ ٤٠٧، ٥١٤، ٤/ ٤١٦، وانظر حاشية (١) من سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٦.

(٤٤) الحطة ٢٥٢.

(٤٥) صديق حسن القنوجي : الحطة ٢٠٨.

(٤٦) ابن حجر : تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٩، والذهبي : تذكرة الحفاظ ٢/ ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٣.

(٤٧) الجامع الصحيح ٥/ ٧٥٨.

وقد أشارت كتب مصطلح الحديث إلى أن الامام البخاري شيخ الترمذي سبقه إلى استعمال المصطلحات المركبة مثل حسن صحيح، ولكنه لم يكثر من ذلك كما فعل تلميذه، ولم يبحث المحدثون في هذا الاصطلاح إلا منسوباً إلى الترمذي لأنه توسع في استعمال المصطلحات المركبة دون أن يعرفها فاحتاجت إلى جهود أهل العلم في استقراء كتب الترمذي ومحاولة تحديد المراد من اطلاقها وخاصة جامعه للوقوف على الصور المتنوعة التي أطلق عليها تلك المصطلحات المركبة ولعل أوسع من عرض تلك الصور الحافظ السيوطي في كتابه (البحر الذي زخر)(٤٨) حيث حاول حصر محاولات القدامى في تعريف المصطلحات المركبة وهى :

١ - حسن صحيح.
٢ - حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه.
٣ - حسن صحيح غريب.

اصطلاحات الترمذي :

إن التعامل مع جامع الترمذي يحتاج إلى حل لتعريفات الاصطلاحات المركبة التى استعملها الترمذي لأول مرة في تاريخ علم الحديث، وهي :

١ - حسن صحيح :

لا تناقض في الجمع بين الصحيح والحسن، وعندما يقول الترمذي حسن صحيح، قد يتوهم أنه جمع بين في القصور وإثباته، لأن الحسن ينحط عن الصحيح، فالوصف بالحسن والصحة معاً فيه تعارض. وقد ذكر ابن دقيق العيد أن الجمع بين الحسن والصحة لا تناقض فيه، لأن وجود الدرجة الدنيا كالصدق مثلاً لا ينافيه وجود ما هو أعلى منه كالحفظ والاتقان فيصح أن يُقال أنه حسن باعتبار وجود الصفة الدنيا وهي الصدق، صحيح باعتبار الصفة العليا وهي الحفظ والاتقان، ويلزم على هذا أن يكون كل صحيح حسناً. وقد سبقه إلى هذا التوفيق أبو عبد الله محمد بن يحيى بن أبى بكر المعروف بابن المواق(٤٩) (ت ٦٤٢هـ) فى كتابه (بغية النقاد) كما بينه

---

(٤٨) البحر الذي زخر ١٢٨٥-١٣٢٥.
(٤٩) المراكشي : الاعلام ٤/ ٢٣١.

العراقي كما بين اعتراض ابى الفتح اليعمري = ابن سيد الناس (ت ٧٣٤هـ) على ابن المواق بأن الترمذي اشترط في الحسن أن يروى من وجه آخر ولم يشترط ذلك في الصحيح .

ورد العراقي ذلك بقوله : «إنما يشترط الترمذي في الحسن مجيئه من وجه آخر إذا لم يبلغ رتبة الصحيح فإن بلغها لم يشترط ذلك بدليل قوله في مواضع : هذا حديث حسن صحيح غريب، فلما ارتفع إلى درجة الصحة أثبت له الغرابة باعتبار فرديته» . وكان ابن سيد الناس قد نبه إلى ذلك ولعله نسي (٥٠) .

ويبقى رد التبريزي في الكافي وتابعه الزركشي في تعقبه على ابن دقيق العيد : «قد اشترط الترمذي في الحسن أن يروى من غير وجه فعلى هذا لا نسلم أن كل صحيح حسن، فإن الصحيح الذي لم يروه إلا واحد كأفراد الصحيحين صحيح وليس حسناً بالتفسير المذكور، نعم لو قيل بينهما عموم وخصوص لكان أنسب، إذ بعض الصحيح حسن دون بعض، وبعض الحسن صحيح دون بعض، وإذا اجتمعا في مادة وافترقا يكون بينهما عموم وخصوص» .

حسن صحيح باعتبار الاسناد :

قال ابن الصلاح : «وجوابه إن ذلك راجع إلى الاسناد، فإذا روى الحديث الواحد بإسنادين أحدهما إسناد حسن، والآخر إسناد صحيح استقام أن يقال فيه : إنه حديث حسن صحيح؛ أي حسن بالنسبةَ إلى إسناد وصحيح بالنسبة لإسناد آخر، على أنه غير مستنكر أن يكون بعض من قال ذلك، أراد بالحسن معناه اللغوي، وهو ما تميل إليه النفس، ولا يأباه القلب، دون المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده» .

قال الحافظ أبو الفضل العراقي : «وقد تعقبه الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد في الاقتراح (ص ١٧٣) : بأن الجواب الأول ترد عليه الأحاديث التي قيل : (حسن صحيح) مع أنه ليس لها إلا مخرج واحد، وفي كلام الترمذي في مواضع يقول : هذا حديث حسن صحيح لانعرفه إلاّ من هذا الوجه .

قال العراقي : وقد أجابه بعض المتأخرين (٥١) عن ابن الصلاح بأن الترمذي حيث

(٥٠) التقييد والايضاح ٦١ .

(٥١) يحتمل أنه أراد البلقيني في محاسن الاصطلاح ص ١١٤ .

قال هذا يريد تفرد أحد الرواة عن الآخر لا التفرد المطلق [٥٢].

وقد رد ابن ابي الدم (ابراهيم بن عبد الله الهمداني ت ٦٤٢هـ) على كلام ابن الصلاح بقوله: «يمكن أن يكون الحديث صحيح الاسناد، ولا يكون المتن صحيحاً لكونه شاذاً أو معللاً، فوصف الاسناد بالصحة أو الحسن غير وصف الحديث نفسه بالصحيح أو الحسن. فلا يحسن أن يُقال: إن مراده بقوله: حديث حسن صحيح بعد التصريح بوصف الحديث بهما أنه راجع إلى وصف اسناده، فإن الحديث شيء وإسناد الحديث شيء آخر «ثم رأي أن الجمع «حسن صحيح» بأن الحسن للمعنى، والصحيح على الاصطلاح.

قال العراقي: «وأما اعتراض ابن دقيق العبد [٥٣] بأنه ينتقض بقوله الترمذي ذلك في الأحاديث التى ليس لها إلا مخرج واحد، فيجاب عنه بأن الصورة التي ذكرها ابن الصلاح مطلقة ليست مقيدة بهذا القيد، وكلامه محمول على الاطلاق ويكون المراد هو الأعم الأغلب، فإن هذا القيد الذى ذكره (عند) الترمذي قليل بالنسبة إلى مطلقه».

كذلك أجاب الصنعاني على اعتراض ابن دقيق العيد بتوجيه عبارة الترمذي «لا نعرفه إلا من هذا الوجه» يعني بذلك اللفظ أما بالمعنى فقد يرد بإسناد آخر، أو يعني بهذه الصفة (حسن صحيح) وأما بغيرها فيمكن أن يوجد أو يعني عن ذلك الصحابي بعينه، وأما عن غيره فيمكن.

ونقض العراقي ما استلزمه ابن دقيق العيد من توجيه اصطلاح «حسن» ى المعنى بأنه يلزم منه أن يطلق على الحديث الموضوع إذا كان حسن اللفظ بأنه «حسن»!! فقال العراقي: قد أطلقوا على الحديث الضعيف أنه حسن، وأرادوا حسن اللفظ لا المعنى الاصطلاحي.

وبينّ التبريزي [٥٤] والبلقيني [٥٥] وابن حجر [٥٦] ما استلزمه أن ابن دقيق ليس

---

(٥٢) يعنى التفرد النسبي لا المطلق، والنسبي مقيد برواية الثقة أو بلد خلافاً للمطلق الذي يعنى انفراد الراوي بحديث لايروى عن غيره فإذا تعدد الطرق فانها تنتهى إليه.

(٥٣) يعنى في الاقتراح ص ١٧٣.

(٥٤) السخاوي: فتح المغيث ٩٠ وأيده.

(٥٥) البلقيني: محاسن الاصطلاح ١١٤.

(٥٦) ابن حجر: النكت على ابن الصلاح ١/ ٤٧٥.

بـلازم لأن ابن الصـلاح قيـد ذلك بـــ (الحسن الصحيح) ولم يطلقـه على (الحسن) وحده. فالحديث الموضوع لايقال أنه صحيح فلا يدخل إذاً.

الحسن الصحيح مرتبة متوسطة بين الصحيح والحسن :

وقـد ذهب الحافظ ابن كثير إلى أن الجمع بين الحسن والصحـة رتبـة متـوسطـة فالصحيح أعلاها، ويليه المشوب من كل منهما وهو الصحة والحسن، ويليه الحسن. وتعقبه الزركشي بقوله : «يلزم على هـذا أن لايكـون في كتـاب الترمـذي صحيح إلا قليل لقلة اقتصاره على قوله : هذا صحيح.

مع أن الذي يعبر عنه بـالصحـة والحسن أكثـره مـوجـود في الصحيحين، ثم هـو يقتضي إثبات قسم آخر - يعني بين الحسن والصحة - وهو خرق لإجماعهم».

وتابع البلقيني والعراقي وابن حجر الزركشي في نقض كلام ابن كثير (٥٧).

حسن صحيح باعتبار اختلاف حكم النقاد عليه :

قال ابن دقيق العيد : «ويحتمل أن يكون الترمذي أدى اجتهاده إلى حسنـه، وأدى اجتهاد غيره إلى صحته، أو بالعكس (٥٨).

وتعقبه ابن حجر بقوله : «بأنه لو أراد ذلك لأتى بـالـواو التى للجمع، فيقـول : حسن صحيح.

ثم إن الذي يتبادر إلى الفهم أن الترمذي إنما يحكم على الحديث بالنسبة إلى ما عنده لا بالنسبة إلى غيره، فهذا يقدح في الجواب. ويتوقف أيضاً على اعتبار الأحاديث التي جمع الترمذي فيها بي الوصفين. فإن كان في بعضها ما لا اختلاف فيه عنـد جميعهم في صحته قدح في الجواب أيضاً، لكن لـو سلم هـذا الجواب لكـان أقـرب إلى المراد من غيره، وإني لأميل إليه وأرتضيه، والجواب عن ما يرد عليه ممكن» (٥٩).

---

(٥٧) ابن كثير : اختصار علوم الحديث ٤٣، ٤٤، والزركشي : النكت ق ٥٥٦ والعراقي : التقييـد والايضـاح ٦١، ٦٢، وابن حجر : النكت على ابن اصلاح ١/ ٤٤٧.

(٥٨) السيوطي : البحر الذي زخر ١٣١٠.

(٥٩) ابن حجر : النكت على ابن الصلاح ١/ ٤٤٧.

حسن صحيح للتردد :

وله تعلق بسابقه؛ قال ابن حجر : «إذا جمع الصحيح والحسن في وصف واحد فللتردد الحاصل من المجتهد في الناقل، هل اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها، وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك الرواية . . . .

وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط إذا كان فرداً لأن كثرة الطرق تقوي (٦٠).

حسن باعتبار إسناده صحيح باعتبار حكمه :

قال ابن حجر : «يجوز ان ذلك باعتبار وصفين مختلفين، وهما الاسناد والحكم فيجوز أن يكون قوله : حسن أي باعتبار إسناده، صحيح أي باعتبار حكمه، لأنه من قبيل المقبول، فكل مقبول يجوز أن يطلق عليه اسم الصحة .

وهذا يمشي على قول من لايفرد الحسن مع الصحيح، بل يسمي الكل صحيحاً .

وفى الجملة أقوى الأجوبة ما أجاب به ابن دقيق العيد (٦١).

حسن صحيح أقوى من صحيح :

قال السيوطي : «ويكون التأكيد بذلك - حسن صحيح - من باب الترقي من الأدنى إلى الأعلى، ولم يرد في كلام الترمذي ولا غيره أن يقال : صحيح حسن بتأخير الأدنى، وهذا يفيد أن المقول فيه (حسن صحيح) أعلى رتبة من المقول فيه (صحيح) فقط (٦٢).

حسن لذاته، صحيح لغيره :

وهو توجيه للسيوطي (٦٣): حسن باعتبار اسناده صحيح أي أنه أصح شيء ورد فيه الباب فإنه يُقال : أصح ما ورد كذا وإن كان حسناً أو ضعيفاً، والمراد أرجحه أو أقله ضعفاً (٦٤).

---

(٦٠) نزهة النظر في شرح نخبة الفكر ص ٣٣، ٣٤.
(٦١) ابن حجر : النكت على ابن الصلاح ١/ ٤٧٧ - ٤٧٨.
(٦٢) البحر الذي زخر ١٣١٦.
(٦٣) المصدر السابق ١٣٢١.
(٦٤) المصدر السابق ١٣٢١-١٣٢٢.

٢ - و٣ - صحيح غريب وحسن غريب :

قال الزركشي : من شروط الصحيح أن يكون معروفاً من غير وجه والغريب ما انفرد به أحد رواته، وبينهما تناف .

قال : وجوابه أن الغريب يطلق على أقسام :

غريب من جهة المتن .

وغريب من جهة الاسناد .

والمراد الثاني دون الأول، لأن هذا الغريب معروف عن جماعة من الصحابة، لكن تفرد بعضهم لروايته عن صحابي، فبحسب المتن حسن؛ فإنه عرف مخرجه واشتهر فَوُجد شرط الحسن .

وبحسب الاسناد غريب لأنه لم يروه من تلك الجماعة إلا واحد .

ولا منافاة بين الغريب بهذا المعنى وبين الحسن، بخلاف ساذر الغرائب فإنها تنافي الحسن .

قال الامام أبو العباس أحمد بن عبد المحسن العراقي في كتابه (معتمد التنبيه) : «قول أبي عيسى : هذا حديث صحيح غريب، وهذا حديث حسن غريب، إنما يريد به ضيق المخرج أنه لم يخرج إلا من جهة واحدة، ولم يتعدد خروجه من طرق، إلا أن الراوي ثقة فلا يضر ذلك، فيستغربه هو لقلة المتابعة، وهؤلاء الأئمة شروطهم عجيبة، وقد يخرج الشيخان أحادث تقع إلى أبي عيسى فيقول : هذا حديث حسن غريب . . . وذكر مثالاً حديثاً متفقاً عليه [٦٥] .

انتشار جامع الترمذي وطرق روايته :

لقد انتشر كتاب (الجامع الصحيح) في المشرق وخاصة خراسان فكثرت نسخته وتعددت طرق روايته وخاصة في القرنين الرابع والخامس للهجرة، لكنه دخل الأندلس متأخراً ربما بعد وفاة ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ) لذلك لم يعده ضمن المصنفات الجليلة التى عدها [٦٦]، بل صرح بأن الترمذي مجهول، فشنع بعض أهل العلم على

---

(٦٥) السيوطي : البحر الذي زخر ١٣٢٤-١٣٢٥ .

(٦٦) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٢ .

ابن حزم بسبب ذلك (٦٧).

وقد علل الحافظ الذهبي عدم ذكر ابن حزم لسنن ابن ماجة وجامع الترمذي ضمن ماعده من أمهات كتب الحديث بقوله : «فإنه ما رآهما ولا أدخلا إلى الأندلس إلا بعد موته» (٦٨). وقال ابن حجر العسقلاني : «والعجب أن الحافظ ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) ذكره في كتابه المؤتلف والمختلف ونبه على قدره فكيف فات ابن حزم الوقوف عليه فيه! » (٦٩).

ويلاحظ أن ابن حزم روي حديثاً عن الترمذي في المحلى (٧٠) باسناذ وصفه بأنه مظلم - يعني ما بينه وبين الترمذي - ولم يتعرض للترمذي بتجهيل ولاغيره، فلو كان سنن الترمذي عند ابن حزم من الطرق المعروفة المشهورة لما اضطر لإخراجه من هذا السند المظلم (٧١)، وشيخه في هذا الحديث هو أحمد بن عمر بن أنس العُذري الأندلسي تحمّل بمكة صحيحي البخاري ومسلم، ولم يتحمل سنن الترمذي (٧٢).

وقد وقعت لابن عبد البر رواية سنن الترمذي، ولعل ذلك أواخر عمره إذ كان ابن حزم يصاحبه وقيل انه أخذ عنه فن الحديث (٧٣) فلو كان عند ابن عبد البر سنن الترمذي قبل أن يفترقا لأعلمه بها.

ولايستغرب أن لايعرف ابن حزم الترمذي فهذا عصريه الحافظ البيهقي (ت ٤٥٨هـ) لم يكن عنده جامع الترمذي ولا سنن النسائي وابن ماجة مع شهرة هذه الكتب في المشرق وهو مشرقي (٧٤)!!

---

(٦٧) انظر : الذهبي : ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٨، وابن حجر : تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨ وقد رفض ابن حجر اعتذار الذهبي عن ابن حزم بأنه ما رأى سنن الترمذي، والحق مع الذهبي، والله أعلم.

(٦٨) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٠٢.

(٦٩) تهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨.

(٧٠) ابن حزم : المحلى ١٠/ ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٧١) الحديث في سنن الترمذي ٥/ ٦٤٤ رقم ٣٧٩٠ وعقب عليه الترمذي بقوله : هذا حدث حسن غريب لانعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه. ثم ساق الترمذي بعده حديث أبي قلابة المشهور وصححه ورقمه ٣٧٩١.

(٧٢) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٧.

(٧٣) المصدر السابق ١٨/ ١٦٠.

(٧٤) المصدر السابق ١٨/ ١٦٥.

طرق رواية جامع الترمذي :

سند الحافظ أبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني (ت ٤٦٦هـ)

يرقى إلى ابن محبوب عن الترمذي [٧٥].

سند شيخ الاسلام الأنصاري (ت ٤٨١هـ)

ابنا محمد بن محمد أبنا محمد بن إبراهيم والحسين بن أحمد قالا : ابنا محمد بن محمد بن يحيى ثنا أبو عيسى الترمذي [٧٦].

وللأنصاري سماع لجامع الترمذي كله أو أكثره من عبد الجبار بن محمد الجرّاحي [٧٧].

وكان شيخ الاسلام قد سمعه قديماً نازلاً ثم سمعه من الجرّاحي [٧٨].

سند القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)

قال في ترجمة شيخه أبي علي الحسين بن محمد بن غيرّة بن حيّون الصدفي المعروف بابن سكرة «الجامع لأبي عيسى الترمذي، قرأت جميعه عليه وحدثني به عن أبي الفضل أحمد بن خيرون وابي الحسين المبارك بن عبد الجبار قالا : نا أبو يعلى أحمد عبد الواحد المعروف بابن زوج الحرّة، عن أبي علي الحسن بن محمد بن محبوب السنجي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المروزي عن أبي عيسى الترمذي، غير أن كلام أبي عيسى في آخر الكتاب ليس في زواية ابن زوج الحرة. فحدثنا بها القاضي أبو علي عن الامام أبي القاسم عبد الله بن طاهر البلخي المعروف بابن شافور عن الفارسي عن أبي القاسم علي بن أحمد الخزاعي، عن أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي عن الترمذي. وبهذا السند أحاديث في رواية هذا الشيخ لم تكن عند الآخرين [٧٩].

---

(٧٥) الخليلي : الارشاد ٩٠٥.

(٧٦) الأفغاني : شيخ الاسلام ٣٤، وشروط الأئمة الستة ١٩، وشرح الترمذي لابن سيد الناس ص ٧٥.

(٧٧) الذهبي : سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٠٣.

(٧٨) المصدر السابق ١٩/ ٣٣.

(٧٩) عياض : الغنية ١٩٥ - ١٩٦.

سند ابن خير الأشبيلي (ت ٥٧٥هـ) :

إن أسانيد ابن خير ترقى إلى خمسة من أشهر رواة الجامع عن الترمذي وهم :

١ - أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب (المحبوبي).

٢ - أبو سعيد الهيثم بن كليب البخاري.

٣ - أبو حامد أحمد بن عبد الله التاجر المروزي.

٤ - أبو ذر محمد بن إبراهيم بن محمد الترمذي.

٥ - أبو محمد الحسن بن إبراهيم القطان (٨٠).

سند بدر الدين بن جماعة (ت ٧٣٣هـ) :

ترقى أسانيد ابن جماعة إلى راويين عن الترمذي هما :

١ - أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (٨١).

٢ - أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المروزي المحبوبي (٨٢).

سند محمد بن جابر الوادي آشي التونسي (ت ٧٤٩هـ) :

الجامع الكبير في السنن للحافظ أبي عيسى الترمذي. قرأتُه بحرم الله تعالى تجاه الكعبة من باب الندوة على شيخنا رضيّ الدين المذكور. وحدثني به عن الشيخين نجم الدين سليمان بن خيل بن ابراهيم العسقلاني إمام المقام الشريف قبله، وعن عم أبيه جمال الدين يعقوب بن أبي بكر الطبري سماعاً عليهما تجاه الكعبة المشرّفة. بسماعهما على الشيخ مكين الدين بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني عن أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي الكروخي سماعاً عن أشياخه الثلاثة أبي نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياقي وابي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، وابي بكر أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل الفورجي عن عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجرّاحي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي عن مؤلفه،

---

(٨٠) ابن خير : فهرسة ١٧٧ - ١٢١.

(٨١) مشيخة ابن جماعة ١/ ٣١٩، ٣٦٢.

(٨٢) المصدر السابق ٢/ ٤٧١.

إلا من باب مناقب عبد الله بن عباس إلى آخر كتاب العلل، فإن الكروخي لم يسمعه من الترياقي. وسمعه من أبي المظفر عبد الله بن علي الدهان مع الشيخين الأخيرين أبي عامر وابي بكر المذكورين قبل بالسند المذكور.

(ح): وقال لي الشيخ رضيّ الدين المذكور: وقرأت جميعه بالحرم الشريف تجاه الكعبة المعظّمة على الشيخ عز الدين يوسف بن اسحق بن أبي بكر الطبري بسماعه من الشيخ أبي الكرم ابن البنّاء بسماعه من الكروخي (٨٣).

سند الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ):

قرأته على العلاّمة أبي اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبدالواحد البعلبكي، قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن ممدود، أنا أبو علي محمد بن عبد الصمد بن الهني، أنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر، أنا أبو الفتح بن أبي سهل الكروخي.

قال ابن ممدود: وأنا به عالياً عبد الخالق بن أنجب إجازة عن الكروخي أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وغيره، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد الجراحي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب ثنا الترمذي ح.

قال شيخنا - يعني أبا اسحق ابراهيم البعلبكي (ت ٨٠٠هـ): وأنا به عالياً القاسم بن مظفر بن عساكر إجازة، أنا القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازي، قراءة عليه، وأنا حاضر بنحو نصفه، وإجازة معينة للباقي أنا نصر بن سيار بن نصر بن سيار (ت ٥٧٢هـ) أنا أبو عامر الأزدي (ت ٤٨٧هـ) بسنده (٨٤).

سند ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ):

وهي عدة طرق تلتقي في أعلاه عند (أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر الغورجي وأبو نصر عبد العزيز بن محمد الهروي الترياقي وأبو المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين الدهان الهروي - عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي - محمد بن أحمد المحبوبي - الترمذي) (٨٥).

---

(٨٣) برنامج الوادي آشي ١٩٤ - ١٩٥.

(٨٤) ابن حجر: تغليق التعليق ٥/ ٤٤٩ - ٤٥٠.

(٨٥) أسانيد الفقيه ابن حجر الهيتمي ص ٤٨ - ٤٩.

سند المفتي عبد القادر الصديقي (ت ١١٣٨هـ) :

سمعه من عبد الله بن سالم البصري وآخرين، وينتهي في أعلاه إلى أبي الفتح الكروخي مثل سند ابن حجر الهيتمي المتقدم، ثم ذكر أسانيد أخرى تنتهي عند الكروخي أو أحد أقرانه مثل أبي الوقت عبد الأول السجزي أو أحد شيوخه الأربعة المذكورين في سند ابن حجر الهيتمي [٨٦].

سند صالح بن محمد الفُلاّني (ت ١٢١٨هـ) :

وفي أسانيده يرد اسم الحافظ السيوطي والحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ المزي والقاسم البرزالي وأعلاها يرد السند المشهور (أبو الفتح الكروخي - أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي - عبد الجبار الجراحي - المحبوبي - الترمذي) [٨٧].

قال : «وأما الجامع للحافظ أبي عيسى الترمذي فأرويه مسلسلاً بالصوفية عن شيخنا الشيخ علي الصعيدي الصوفي عن شيخه ابن عقيلة المكي الصوفي عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي الصوفي . .» .

وينتهي أعلى السند إلى «عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي (ت ٥٤٨هـ بمكة) عن أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي عن عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن مؤلفه الترمذي» [٨٨].

سند محمد بن علي بن حسين المالكي المكي (ت ١٣٦٧هـ) :

ينتهي إلى (الكروخي - أبي عامر الأزدي - الجراحي - المحبوبي - الترمذي) [٨٩].

اهتمام العلماء المشارقة برواية جامع الترمذي :

اهتم العلماء في خراسان والعراق والشام ومصر برواية جامع الترمذي وممن وقفت على روايتهم له : الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة أبو علي المروزي السنجي (ت ٣٩١هـ)، سكن بغداد، وحدث بها عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي

(٨٦) المقتطف من اتحاف الأكابر بأسانيد المفتي عبد القادر ص ٣١ - ٣٤ .
(٨٧) صالح بن محمد الفلاني : قطف الثمر في أسانيد المصنفات في الفنون والأثر ٥٥ - ٥٩ .
(٨٨) محمد الأمير الكبير المصري السنباوي : سد الأدب من علوم الاسناد والأدب ص ٥٠ - ٥١ .
(٨٩) الفاداني : المسلك الجلي في أسانيد محمد علي ص ٩ .

كتاب الجامع عن الترمذي، وسمع الأزهري بعضه منه (٩٠).

وأبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الجراح الجرّاحي المروزي (٣٣١-٤١٢هـ) حدث بهراة بجامع الترمذي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر فحمل الكتاب عنه خلق منهم : أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي الأنصاري، وعبد العزيز بن محمد الترياقي، ومحمد بن محمد العلاني وآخرون.

قال المؤتمن الساجي : روى الحسين بن أحمد الصفار جامع الترمذي عن أبي علي محمد بن محمد بن يحيى القرّاب عن أبي عيسى الترمذي، فسمعه منه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأردي ونظراؤه، فسمعت أبا عامر الأزدي يقول : سمعت جدي أبا منصور القاضي يقول : اسمعوا فقد سمعنا هذا الكتاب منذ سنين، وأنتم تساوونا فيه الآن (٩١).

وأبو سعيد محمد بن موسي بن الفضل بن شاذان الصيرفي النيسابوري (ت ٤٢١هـ) سمع الجامع من مولاه المحبوبي (٩٢).

وإسماعيل بن ينال المحبوبي المروزي (ت ٤٢١هـ) راوي الترمذي (٩٣)، سمع من مولاه محمد بن أحمد بن محبوب المروزي (جامع الترمذي) (٩٤).

وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي (ت ٤٨١هـ) رواه عن عبد الجبار الجرّاحي (٩٥).

وأبو سعيد محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدبّاس (ت ٤٨٨هـ) وهو آخر من روي جامع الترمذي عالياً عن عبد الجابر الجرّاحي (٩٦).

---

(٩٠) تاريخ بغداد ٧/ ٤٢٣ ووقع فيه «السنجي» وهو تصحيف، والسمعاني : الأنساب ٧/ ١٦٧، وفهرس ابن عطية ٧٤.

(٩١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٨.

(٩٢) و(٩٣) المصدر اسابق ١٧/ ٣٥١.

(٩٤) المصدر السابق ١٧/ ٣٧٦.

(٩٥) المصدر السابق ١٩/ ٧.

(٩٦) و(٩٧) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥ و٦

وأبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابراهيم بن ثمامة الهروي الترياقي سمعه سوى الجزء الأخير منه عن الجرّاحي [97].

وأبو عامر محمود بن القاسم الأزدي المهلبي الهروي الشافعي حدث بجامع الترمذي عن الجرّاحي [98].

وصاعد بن سيار الهروي الدهان (ت ٥٢٠هـ) قرأ عليه ابن ناصر جامع أبي عيسى فسمعه منه أبو الفرج المنعم بن كليب وغيره [99].

وأبو جعفر محمد بن أبي علي الحسن بن محمد بن عبد الله الهمذاني (ت ٥٣١هـ) حدث بالجامع عن أبي عامر الأزدي ومحمد بن العلاء وثابت بن سهلك القاضي عن الجرّاحي [100].

وأبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماح الكروخي الهروي (٤٦٢-٥٤٨هـ) حدث بالجامع عن القاضي أبي عامر الأزدي، وأحمد بن عبد الصمد الغورجي، وعبد العزيز بن محمد الترياقي سوى الجزء الآخر (الأخير) فليس عند الترياقي، فسمعه من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان، بسماعهم من الجراحي وأول الجزء المذكور مناقب ابن عباس.

قال السمعاني: قرأت عليه جامع الترمذي، وقُرىء عليه عدة نوب بغداد، وكتب به نسخة بخطه ووقفها. وكان ينسخ كتاب أبي عيسى ويتقوّت [101].

قرأ ابن الظاهري على عبد الخالق النشتبري (ت ٦٤٩هـ) جامع الترمذي كله عن الكروخي، وحدث أيضاً بالجامع عمر بن كرم باجازته من الكروخي، فالكروخي في طبقة شيخ الحافظ أبي علي بن سكرة الصدفي في رواية الكتاب [102].

وأبو الفتح عبد السلم بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكاف المقرىء (ت قريب سنة ٥٠٥هـ) روى جامع الترمذي عن أبي المظفر عبد الله بن عطاء [103].

---

(٩٨) المصدر السابق ١٩/ ٣٣.

(٩٩) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٠.

(١٠٠) المصدر السابق ٢٠/ ١٠١.

(١٠١) المصدر السابق ٢٠/ ٢٧٤، ٢٧٥، والأنساب للسمعاني ١٠/ ٤٠٩، ٤١٠.

(١٠٢) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٧٥.

(١٠٣) المصدر السابق ٢٠/ ٣٠٣.

وأبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي (ت ٥٥١هـ) سمّع ولده المُعمّر أحمد (جامع الترمذي) من الكروخي [١٠٤].

وعبد الصبور بن عبد السلام الهروي الفامي (ت ٥٥٢هـ) سمع الجامع من أبي عامر الأزدي [١٠٥].

وأبو الحسن علي بن حمزة بن إسماعيل بن حمزة الهاشمي العلوي الموسوي الهروي (٤٦٨-٥٥٩هـ) سمع جامع الترمذي من الأزدي [١٠٦].

ومحمد بن يوسف البغوي المقريء (ت ٥٦٠هـ) سمع جامع الترمذي من أبي عيسى من محمد بن أبي صالح الدّبّاس في سنة ثمان وثمانين وأربع مائة [١٠٧].

وأبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي صاحب المصنفات الكثيرة سمع من صالح بن أحمد بن مدوسة المقريء وغيره من (جامع الترمذي) [١٠٨] وسمع الجامع من نصر بن سيار الكناني الهروي الحنفي يرويه عن جده صاعد بن سيار [١٠٩].

وأبو حامد عبد الرحمن بن محمد المروزي البنجديهي الخمقري = أبو المسعودي (ت بضع وستين وخمسمائة) تفرد برواية جامع الترمذي عن القاضي أبي سعيد محمد بن علي البغوي الدبّاس [١١٠]، وحصل على إجازته به أبو نصر ابن الشيرازي [١١١].

وأبو بكر محمد بن عبد الله = ابن الجدّ اللّبليّ ثم الاشبيلي (ت ٥٨٦هـ) سمع عليه (جامع الترمذي) أبو الربيع بن سالم [١١٢].

وعبد الملك بن زيد الموصلي الدولعي (٥٠٧-٥٩٨هـ) سمع ببغداد من أبي الفتح

---

(١٠٤) المصدر السابق ٢٠/ ٣٢٤.
(١٠٥) المصدر السابق ٢٠/ ٣٢٨.
(١٠٦) المصدر السابق ٢٠/ ٣٩٥.
(١٠٧) المصدر السابق ٢٠/ ٣٩٥.
(١٠٨) المصدر السابق ٢٠/ ٤٥٨.
(١٠٩) المصدر السابق ٢٠/ ٥٤٥، والتحبير ٢/ ٣٤٤، ٣٤٥.
(١١٠) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٦٢، والسمعاني : التحبير ١/ ٤١١.
(١١١) المصدر السابق ٢١/ ٦٢-٦٣.
(١١٢) المصدر السابق ٢١/ ١٧٨.

عبد الملك الكروخي جامع أبي عيسى الترمذي (١١٣).

وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الدمشقي = ابن نجيّة (٥٠٨-٥٩٩هـ) سمع ببغداد جامع أبي عيسى من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي (١١٤).

ومجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري الموصلي (٥٤٤-٦٠٦هـ) روى سنن الترمذي بسماعه من ابن سكينة (١١٥).

وأبو حفص عمر بن محمد = ابن طبرزد البغدادي (٥١٦-٦٠٧هـ) سمع جامع الترمذي من أبي الفتح الكروخي (١١٦).

وأبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي ثم البغدادي (٥٣٢-٦١٨هـ) انفرد برواية «جامع الترمذي» (١١٧).

وأبو المظفر عبد الرحيم ابن أبي سعد عبد الكريم السمعاني (٥٣٧-٦١٧هـ) سمع بعلو جامع الترمذي (١١٨).

وعلي بن أبي الكرم نصر بن المبارك الواسطي البغدادي المكي = ابن البناء (ت ٦٢٢هـ) راوي الجامع عن عبد الملك الكروخي، حدث به بمكة والاسكندرية ومصر ودمياط وقوص (١١٩).

وعمر بن كرم الدينوري ثم البغدادي الحمّامي (٥٣٩-٦٢٩هـ) اجاز له أبو الفتح الكروخي فروى عنه جامع الترمذي (١٢٠).

ويوسف بن رافع = ابن شدادالموصلي (٥٣٩-٦٣٢هـ) سمع على فخر الدين أبي الرضا ابن الشهرزوري جامع الترمذي (١٢١).

---

(١١٣) المصدر السابق ٢١/ ٣٥٠.
(١١٤) المصدر السابق ٢١/ ٣٩٤.
(١١٥) المصدر السابق ٢١/ ٤٨٩،
(١١٦) المصدر السابق ٢١/ ٥٠٩، وابن نقطة : التقييد
(١١٧) المصدر السابق ٢١/ ١٠٤.
(١١٨) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٠٧.
(١١٩) المصدر السابق ٢٢/ ٢٤٨.
(١٢٠) المصدر السابق ٢٢/ ٣٢٥.
(١٢١) المصدر السابق ٢٢/ ٣٨٦، وابن خلكان : وفيات الأعيان ٧/ ٨٤-٨٦.

وأبو محمد عبد الخالق بن الأنجب العراقي النّشتبري المارديني الحافظ (ت ٦٤٩هـ) أجاز له جماعة منهم أبو الفتح الكروخي راوي الجامع(١٢٢) وحدّث به عن الكروخي إجازة(١٢٣).

اهتمام العلماء المغاربة والأندلسيين :

ومنم الحافظ ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)(١٢٤) ويبدو لي أنه تحمله متأخراً بعد تصنيف معظم مؤلفاته، حيث لم يستفد منه في التمهيد، رغم أنه نقل عن العلل الكبير في موضع واحد ثلاثة نصوص(١٢٥).

وأبو القاسم الحسن بن عمر بن الحسن الهوزني الإشبيلي (ت ٥١٢هـ) قال أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي (٤٨١-٥٤١هـ) : «أخبرني به عن أبي بكر محمد بن منصور الشهرزوري إجازة قال حدثنا أبو بكر محمد بن ابراهيم المروزي قال حدثنا أبو زيد محمد بن أحمد المروزي قال حدثنا أبو حامد أحمد بن عبد الله التاجر عن الترمذي». وكانت رحلته إلى المشرق سنة ٤٧٧هـ وسماع ابن عطية منه سنة ٥١١هـ(١٢٦).

وأبو بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام (٤٤١-٥١٨هـ) قال ابن عطية صاحب الفهرس : «قرأت عليه كتاب السنن للترمذي أخبرني به عن أبي علي الغساني عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر عن أبي زكريا يحيى بن محمد بن يوسف الأشعري، عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكي عن أبي ذر محمد بن ابراهيم الترمذي عن أبي عيسى»(١٢٧).

وأبو علي الحسين بن محمد بن فيرة الصَّدَفي السَّرقُسْطي (ت ٥١٤هـ) رحل إلى المشرق سنة ٤٨١هـ.

---

(١٢٢) سير أعلام النبلاء ٢٢/ -٢٤٠، ٢٤٢.

(١٢٣) المصدر السابق ٢٢/ ٢٤٦.

(١٢٤) فهرسة ابن عطية ٥٠.

(١٢٥) قارن العلل الكبير للترمذي ٩٦٦ بالتمهيد لابن عبد البر ١/ ٣٥.

(١٢٦) فهرسة ابن عطية ٩٥.

(١٢٧) فهرسة ابن عطية ٥٠.

قال ابن عطية : «لقيته بمُرْسية، وقرأت عليه كتاب مصنف أبي عيسى الترمذي وأخبرني أنه قرأه ببغداد على أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وعلى أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون العدل أخبراه به عن شيخهما أبي يعلى أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر عن أبي علي الحسن بن محمد بن أحمد السنجي عن أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب عن أبي عيسى، قال أبو علي : غير كلام أبي عيسى في آخر الكتاب، وأحاديث علمتُ عليها في كتابي لم يكن ذلك سماعاً لهما، قرأته على الشيخ الامام أبي القاسم عبد الله بن طاهر البلخي قدم بغداد أيام كوني بها، أخبرني به عن محمد بن عبد الله الفارسي عن أبي الحسن علي بن أحمد الخزاعي عن أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي عن أبي عيسى الترمذي » (١٢٨).

وقد سمع عدد من العلماء الأندلسيين جامع الترمذي على أبي علي الصدفي (ت ٥١٤هـ) وهم : أحمد بن محمد بن سعود المرسي (١٢٩)، وأحمد بن بقاء اليحصبي (١٣٠) وحمل جامع الترمذي من طريق بقاء (١٣١)، وحسين بن محمد الطرطوشي (ت ٥٦٣هـ) سماعاً (١٣٢)، وزادي بن سناد الصنهاجي (١٣٣).

ومن حمل عن أبي علي الصدفي كذلك :

أحمد بن حسن بن سليمان البلنسي وكتبه عنه، ووقف على نسخته منه ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) (١٣٤).

وأحمد بن محمد بن زيارة الله الثقفي المرسي (ت ٥٥٤هـ) (١٣٥).

وأحمد بن عبد الرحمن التجيبي (ت ٥٦٣هـ) وذلك بالاسناد الذي ساقه ابن الأبار (ت ٦٥٨هـ) : حدثنا أبو محمد غلبون بن محمد بن غلبون المقرىء في كتابه من مرسية

---

(١٢٨) فهرسة ابن عطية ٧٤ - ٧٥، والمعجم لابن الأبار ١٢، ١٩٢.
(١٢٩) المعجم لابن الأبار ٦.
(١٣٠) المصدر السابق ٣٣.
(١٣١) المصدر السابق ٣٤.
(١٣٢) المصدر السابق ٨٣.
(١٣٣) المصدر السابق ٩٣.
(١٣٤) المصدر السابق ٣٥.
(١٣٥) المصدر السابق ٣٩.

قال : نا أبو العباس بن ادريس - قراءة عليه وأنا أسمع - نا أبو علي بن سكرة قـال : قرأت على أبي القاسم عبد الله بن طاهر التميمي انا أبو بكر محمد بن عبـد الله المقـريء النيسابوري وأبو عبد الله المحمدي وأبو علي الوخشي ، قالوا : أنا أبو القاسم الخزاعي نا الهيثم بن كليب ، نا أبو عيسى الترمذي (١٣٦) .

وابراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي = ابن الفاسي (ت ٥١٣هـ)، سمع من أبي علي الصدفي عند إجازته البحر من سبتـة إلى الأنـدلس في صـدره عن المشرق صَـدر سنـة ٤٩٠هـ. قريء عليه إذ ذاك جامع الترمذي ولازم الناس سماعه بالجامع ليلاً ونهاراً، وكانوا يبيتون بالمقصورة حتى كمل في مدة يسيرة لفرط استعجاله (١٣٧) .

وابراهيم بن أحمد البكري الداني (ت ٥٤٢هـ) - إجازةً - سنة ٤٩٣هـ(١٣٨) .

وإدريس بن يحيى بن يوسف الأشبيلي سمع جامع الترمذي من أبي القاسم الحسن بن عمر الهوزني (ت ٤٩٦هـ) (١٣٩) .

ومحمد بن عيسى بن حنين التميمي القاضي نزيل سبتة ، سمع جامع الترمـذي من أبي علي الصدفي بسبتـة حين صـدر من المشرق ، أو في كـرتـه إليهـا بعـد ذلك (١٤٠) .
ومحمد بن عبد الرحمن بن خلصة اللخمي النحوي البلنسي ، سمع من أبي علي الصدفي جامع الترمذي ، وكتبه عنه بخطه (١٤١)، وسأله عن أعلى حديث في كتاب الترمـذي فقال : ما حدثه إسماعيل بن موسى عن عمر بن شاكـر عن أنس أن النبي ﷺ قـال : «يأتي على الناس زمان الصابر فيه كالقابض على الجمر» (١٤٢) .

ومحمد بن عبد العزيز الكلابي = ابن زغيبة ؛ أسند عن الصدفي في برنامجه بالاجازة كتاب أبى عيسى الترمذي الجامع» (١٤٣) .

---

(١٣٦) المصدر السابق ٤٥ ، ٧٥ .
(١٣٧) المصدر السابق ٥٤ .
(١٣٨) المعجم لابن الأبار ٦٢ .
(١٣٩) المصدر السابق ٦٩ .
(١٤٠) المصدر السابق١٠٢ .
(١٤١) المصدر السابق ١١٣ ، ١٢٤ .
(١٤٢) المصدر السابق ١١٤ .
(١٤٣) المصدر السابق ١١٦ .

ومحمد بن أحمد بن خلف التجيبي مناولةً[١٤٤].

ومحمد بن حسين بن أحمد الأنصاري = ابن أبى أحد عشر [١٤٥].

ومحمد بن ابراهيم الغساني [١٤٦].

ومحمد بن الحسن الأموي الداني = ابن برنجال (ت ٥٣٦هـ) - قرأه وسمعه - [١٤٧].

ومحمد بن أبي الخصال الغافقي (ت ٥٤٠هـ) [١٤٨].

ومحمد بن الحسين المقروي = ابن غلام الفرس سمعه وكتبه عنه في سفر [١٤٩].

ومحمد بن عبد الرحمن القيسي = ابن تريس، سمع من أبى علي بعضاً من جامع الترمذي [١٥٠].

ومحمد بن أحمد الحجري [١٥١].

ومحمد بن أحمد التجيبي = ابن الحاج، سمع بعضه بقراءة أبى القاسم الحضرمي وناوله جميعه [١٥٢].

ومنصور بن مسلم الزرهوني [١٥٣].

ونصر بن علي الشفوري سمعه في سنة ٥٠٨هـ [١٥٤].

وعبد الله بن عبد الرحمن الخولاني سمعه وكتبه بخطه [١٥٥].

---

(١٤٤) المصدر السابق ١١٩ .
(١٤٥) المصدر السابق ١٢٨ .
(١٤٦) المصدر السابق ١٣١ .
(١٤٧) المصدر السابق ١٣٢ .
(١٤٨) المصدر السابق ١٥٠ .
(١٤٩) المصدر السابق ١٦٤ .
(١٥٠) المصدر السابق ١٨٠ .
(١٥١) المصدر السابق ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ .
(١٥٢) المصدر السابق ١٩١ ، ١٩٢ .
(١٥٣) المصدر السابق ٢٠٣ .
(١٥٤) المصدر السابق ٢٠٩ .
(١٥٥) المصدر السابق ٢١٥ .

وعبد الله بن محمد النَّفَّري المرسي، سمع من أبي علي جامع الترمذي بقراءته (١٥٦).

وعبد الله بن يوسف الفهري (١٥٧).

وعبد الرحمن بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي ليلى الأنصاري تكرر سماعه للجامع (١٥٨).

وعبد الرحمن بن ظافر المرادي (١٥٩).

وعبد الحق بن غالب الغرناطي، قرأه عليه بمرسية (١٦٠).

وعلي بن محمد الجذامي (١٦١).

وعلي بن ابراهيم الأنصاري = ابن اللوَّان (١٦٢).

وعياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ) قرأه على الصدفي (١٦٣).

وسليمان بن عبد الرحمن العبدري، كتب عنه جامع الترمذي بخطه (١٦٤).

وسراج بن عبد الملك بن سراج (ت ٥٠٨هـ) قال ابن الأبار: «كلفني عند رحلتي عنه من قرطبة إلى مرسية أن آخذ له خط أبي علي الصدفي بإجازته إياه لجامع الترمذي» (١٦٥).

ويحيى بن خلف بن النفيس سماعاً (١٦٦).

ويوسف بن محمد بن أبي عيسى (١٦٧).

---

(١٥٦) المصدر السابق ٢٢٤.
(١٥٧) المصدر السابق ٢٣٤.
(١٥٨) المصدر السابق ٢٥٢.
(١٥٩) المصدر السابق ٢٥٦.
(١٦٠) المصدر السابق ٢٧٠.
(١٦١) المصدر السابق ٢٨٣.
(١٦٢) المصدر السابق ٢٩٢.
(١٦٣) المصدر السابق ٣٠٧.
(١٦٤) المصدر السابق ٣١٦.
(١٦٥) المصدر السابق ٣١٩.
(١٦٦) المصدر السابق ٣٢٣.
(١٦٧) المصدر السابق ٣٣٠.

وعلى بن محمد المقرىء الزاهد سمع جامع الترمذي من أبى عبد الله بن سعادة عن أبى علي الصدفي (١٦٨).

وصالح بن عبد الملك بن سعيد الأوسي، محدثٌ مـالقيٌ. كتب كثيراً ثم فقـد يـده اليمنى فصار يكتب باليسرى وكتب بها كثيراً. نقلت من خط يده اليسرى كتـاب أبى عيسى في أربعة أسفار (١٦٩).

وسمع أبو يحيى غانم بن محمد بن مالك الطائي المري جامع الترمذي من أبى محمد النفزي المرسي في سنة ٥٣٥هـ (١٧٠).

ومن ملاحظة مواطن رواة جامع الترمذي وسني وفيـاتهم يتبين انتشـار الجامع في خراسان في القرون الثالث والرابع والخامس ثم امتداد ذلك إلى العراق والشام ومصر والأندلس (النصف الثاني من القرن الخامس بناء على تحمل ابن عبد البر القـرطبي لـه (ت ٤٦٣هـ).

الحاجة إلى تحقيق علمي لكتاب الجامع الصحيح:

لقد طبع الجامع الصحيح للترمذي عـدة طبعـات في الهنـد ومصر واستنبـول وإن مقارنة الطبعات التي صدرت من (الجامع الصحيح) للترمذي مع نصوص الترمـذي في (تحفة الأشراف) للمزي ومع النص الذي اعتمـده المبـاركفـوري صـاحب (تحفـة الأحوذي) ومع ما نقله الطوسي في مستخرجه عن الترمذي من أحكام على الأحاديث تدل على اختلاف بين النسخ، وخاصة الحكم على الأحاديث، وكـان ابن حجـر قـد أشـار إلى اختـلاف مخطوطـات جامـع الترمـذي فى أحكامـه على الحديـث كمـا في التقريب (١٧١). وعلى سقوط بعض الأحاديث من النسخ المطبوعة، مما يوضح أهميـة إعادة نشر (الجامع الصحيح) للترمذي بالاعتماد على النسخ الخطية القديمة بعد القيام بدراسة النسخ وتحديد الأصول منها الصالحة للمقابلة ببعضها، واختيار النسخة الأم لاعتمادها في النسخ.

---

(١٦٨) المصدر السابق ٢٩٦.

(١٦٩) الضبي: بغية الملتمس ٣١٩.

(١٧٠) المعجم لابن الأبار ١٧٢.

(١٧١) ابن حجر: التقريب ٢٣٠.

وقد ذكر فؤاد سزكين نسخاً عديدة ترقى إحداها إلى القرن الخامس الهجري وتاريخ ستة نسخ أخرى منها إلى القرن السادس الهجري (١٧٢)، وهي :

١ - نسخة عاطف ٤٢٤ تقع في ٢٨٨ ورقة وتاريخ نسخها ٤٢٤هـ.

٢ - نسخة ليدن جزء أول فقط في ١٩٥ ورقة وتاريخ نسخها ٥٤٠هـ.

٣ - نسخة باريس وتقع في ٢٧٢ ورقة وتاريخ نسخها ٥٤٧هـ.

٤ - نسخة بنكيبورا تقع في ٢٦٩ ورقة وتاريخ نسخها ٥٧٢هـ.

٥ - نسخة فيض الله (١٧٣) ٣٤٤ وتقع في ٢٢٦ ورقة وتاريخ نسخها ٥٨٢هـ.

٦ - نسخة رئيس كتاب ١٥٤ ج١ وتقع في ١٨١ ورقة وتاريخ نسخها ٥٨٩هـ.

٧ - نسخة (١٧٤) ايفان كشك ٢٥٥ ج٢ وتقع في ٣٠٧ ورقة وتاريخ نسخها ٥٩٣هـ.

٨ - نسخة تشتربتي ٣٥٥٨ وتقع في ١٩٥ ورقة وتاريخ نسخها ٦٢٦هـ.

٩ - نسخة رئيس كتاب ١٥٥ ج٢ وتقع في ٢٠٣ ورقة وتاريخ نسخها ٦٣٠هـ.

١٠ - نسخة لاله لي ٤٦١ ج١ وتقع في ٢٣٤ ورقة وتاريخ نسخها ٧٠٧هـ.

١١ - نسخة تشستربتي ٣٩٥٥ وتقع في ٢٠٤ ورقة وتاريخ نسخها ٧٨١هـ.

١٢ - نسخة نافذ باشا ١٥٨ وتقع في ٢٨١ ورقة (القرن لثامن).

ويضاف إلى ما ذكره د. فؤاد سزكين من النسخ القديمة (١٧٥) النصف الأول من نسخة بخط ابن الجوزي كتبت سنة ٥٣٦هـ محفوظة في لاله لي ٤٦٣ وتقع في ٣٠٥ ورقة وقد اطلعت عليها (١٧٦).

ونسخة أخرى كتب عليها أنها بخط القاضي ابن اللحام بدمشق وعليها خط المؤلف في مواضع كثيرة، وهي نسخة تامة تقع في ١٥٢ ورقة ١٤ × ١٩ سم، وهي محفوظة في مكتبة أحمد الثاث تحت رقم ٥٣٢ (١٧٧).

---

(١٧٢) سزكين : تاريخ التراث العربي ١/ ٢٤٢ -٢٤٣.

(١٧٣) بخط مغربي نفيس جداً (فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٧٥).

(١٧٤) عليها سماعات كثيرة (فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٧٥).

(١٧٥) أما ما ذكره سزكين والآخرون من النسخ الأخرى المتزخرة عن القرن الثامن الهجري فقد أعرضنا عنه. وقد تثبت دراسة النسخ الخطية وجه الحاجة إليه.

(١٧٦) انظر عنها فرس المخطوطات المصورة ١/ ٧٥.

(١٧٧) فهرس المخطوطات المصورة ١/ ٨٤.

«ونسخة اخرى متركبة من جزأين بخط متردد بين المغرب والأندلس، وبالجزأين معاً تسويس وتلاش وبعض تنقيع، ومع كل هذا فالنسخة مازال الانتفاع بها ممكناً، وبالجزء الثاني الحاقات بخط جديد، وبظهر أول ورقة كتب الناسخ ما وجده بالأصل المنتسخ منه في غالب الظن حيث لم يصرح الكاتب بذلك، ومضمنه إجازة أبى عبد الله محمد بن رشيد الفهري، لأبي محمد عبد الله بن أبى العباس ابن الملجوم، برواية أبى علي الصدفي عن أبى جعفر أحمد بن إبراهيم ابن الزبير، وتاريخ الاجازة والسماع عام عشرة وسبعمائة. وليس بآخر هذه النسخة تاريخ ولا اسم الناسخ، كما أن الناسخ وقع له تصحيف ينبغي التنبيه له والتثبت. من تحبيس المنصور عام ١٠١١هـ»(١٧٨).

ويضاف اليها نسخة قديمة فرغ من كتابتها في ٨ ذي الحجة سنة ٧٩٢هـ، وهي مقابلة على أمهات، وتقع فى ٥٨٠ صفحة ٢٣ × ٢٧ × ١٩ سم، وعليها تمليك باسم محمد بن محمود بن الحسين الشيرازي سنة ٨٦٠هـ محفوظة في المكتبة العباسية بالبصرة(١٧٩).

وقد أوضح عزت الدعاس أن نسخة الظاهرية التى أشار إليها سزكين ترجع إلى عام ٥٣٩هـ وبذلك تضاف إلى النسخ السبع القديمة التى ذكرها سزكين. كما ذكر أن ثمة نسخة لم يشر إليها سزكين وهي مخطوطة بدار المخطوطات العامة لمكتبات الأوقاف الإسلامية بحلب رقم ١٦٨ بالمكتبة العثمانية وترجع إلى عام ٨٩٠هـ(١٨٠). كذلك فإن نسخة مكتبة سليم أغا تم نسخها بخط أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) بتأريخ ١٠/ ربيع الآخر/ ٥٣٦هـ وقد وقفت على صورتها فيكن أن تضاف إلى النسخ الأخرى القديمة ليصبح عددها تسع نسخ.

كما أضاف الشيخ أحمد محمد شاكر نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية في أربعة مجلدات يرجع تاريخها إلى سنة ٧٢٦هـ، وهي بقلم واضح جميل، وهي جيدة قليلة الخطأ، وفى أول المجلدين الأول والثالث نقص، وعدد أوراق مجلداتها ٢٢٣،

---

(١٧٨) محمد العابد الفاسي : فهرس مخطوطات خزانة القرويين ١/ ٢٧٢.

(١٧٩) مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ٢/ ٧٣.

(١٨٠) عزت عبيد الدعاس : سنن الترمذي ١/ ٢ و٣/ ١٢٦.

٢٦٥، ٢٢٥، ٢٣٧ [١٨١].

وينبغي الإفادة من خطوطة الترمذي، التى صححها وقابلها على أصول معتمد الشيخ محمد عابد السندي، فرغم تأخر تاريخ نسخها فإن ما امتاز به السندي من العلم والدقة في المقابلة تجعل لها أهمية خاصة [١٨٢].

ويوجد مختصر من سنن الترمذي لأبى الفضل تاج الدين محمد بن عبد المحسن القلعي وهو من مخطوطات المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة وعدد صفحاتها ٧٢٢ وتاريخ نسخها ١١٣٤هـ وعليها تعاليق وتصحيحات، ورقمها ٨٨ حديث [١٨٣].

- الجزء الثاني من نسخة بخط حامد بن مسلم بن محمد بن أسعد، تاريخها جمادى الأولى ٦٠٩هـ، عليها سماع علماء في رمضان ٨١٤هـ.

من كتاب الجنائز إلى آخر الكتاب تحت رقم خصوصية ١٧٧ وعمومية ٤٩٩ [١٨٤].

- ونسخة أخرى في أربع مجلدات أولها فيها خرم من أوله، وأول مافيه (باب ماجاء في مباشرة الحائض)، تمت كتابتها في ٣ رجب الفرد ٧٢٦هـ، رقم خصوصية ٦٤٨ وعمومية ١٦٧٨٣ [١٨٥].

- وجزآن في مجلد بهما خروم وينتهى ما فيهما إلى أثناء أبواب القدر بخط مغربي وعليهما سماع علي بن سيف بن علي بن سليمان الأبياري الشافعي سنة ٧٧٤هـ وسنة ٧٧٦هـ بجامع المرجاني بالمزة، وقرأهما الشيخ عمر بن عبد الحميد بن عمر القرشي الميانشي في مجالس آخرها ٦ ذو القعدة ٥٧٧هـ. وهما تحت رقم خصوصية ٧٩٣ وعمومية ١٧٧٢٢ [١٨٦].

- نسخة في مجلد بقلم أندلسي قديم بأولها وآخرها نقص وبها خروم وآثار رطبوية في ٢٤٧ ورقة ومسطرتها ١٧ × ١٧ سم رقم (٣١) ٢٣٥ [١٨٧].

---

(١٨١) مقدمته لجامع الترمذي ١/ ٤.

(١٨٢) أحمد محمد شاكر: مقدمة الجامع ١/ ١٤.

(١٨٣) عمر رضا كحالة: المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة ص ١٣٣.

(١٨٤) فهرست الخديوية ١/ ٢٠٩.

(١٨٥) المصدر السابق.

(١٨٦) المصدر السابق.

(١٨٧) فهرس المكتبة الأزهرية ١/ ٤٥٦ ط٢، ١٣٧١هـ.

العلـــل الكبـــير :

يبدو أن الترمذي ألف كتاب (العلل الكبير) قبل (الجامع الصحيح) حيث أفاد منه في تعليل مجموعة من أحاديث (الجامع الصحيح) ولم يكن كتاب العلل الكبير مـرتبـاً مما حـدا بأبي طـالب محمـود بن علي التميمي الأصبهـاني القـاضي (ت ٥٨٥هـ) إلى ترتيبـه على أبـواب الفقـه مستفيـداً من تـرتيب الأحـاديث نفسهـا في كتـاب (الجامع الصحيح) وما لم يجده وضعه في «باب جامع» آخر الكتاب. وقـد دون فيـه آراء عـدد من النقاد هم : البخاري وأبو زرعة الرازي والدارمي وغيرهم . . كما أوضح القاضي في مقدمة الكتاب.

لكن أفادته من البخـاري أكثـر من الاثنين الآخـرين ، وقـد كـان الترمـذي يسأل الثلاثة ويدون إجاباتهم (١٨٨)، وهو أسلوب معروف عند من صنف كتب السؤالات.

وثمـة أحاديـث في كتاب العلل الكبير لم يشتمل عليهـا كتـاب (الجامع الصحيح) أما عن وصف كتاب العلل بالكبير وبالمفرد فلتمييزه عن (كتاب العلل) الذى ضمنـه الترمذي كتابه (الجامع الصحيح) ومن الجدير بالذكر أن أحاديث العلل الكبير ليست جميعها معلـولـة ، بل فيهـا أحـاديث صحيح ، لكن الترمـذي ذكـرهـا لإزالـة شبهـة تعليلها ، وربما كانت الشبهة في ذهنه أصلاً ثم زالت بعد بيـان البخـاري لـه مـا يـزيل الشبهة (١٨٩).

ولاشك أن التصنيف في معـرفـة العلل يحتـاج إلى مستـوى رفيع وخبرة عميقـة وممارسة طويلة في الحديث وعلومه (١٩٠)، وقد تأهل الترمذي لهذا العمل الدقيق بعد لقائه بالأئمة الحفاظ الثلاثة الذين دون أقوالهم في كتابـه . وإذا صح مـا استظهـره د. نور الدين عتر من أن لقاء الترمذي بالبخاري كان بعد استقرار البخاري بنيسابور بين (٢٥٠-٢٥٥هـ) (١٩١)، فيكون تأليفه لكتـاب العلل بعـد سنـة ٢٥٠هــ، وقـد بلغ الترمذي الأربعين عاماً ونضج علمياً وهكذا يكون تأليفه للجامع الصحيح في مرحلة

---

(١٨٨) راجع تهذيب التهذيب لإبن حجر ٩/ ٣٨٩، وشرح العلل الصغير لإبن رجب ١/ ٣١ ومقدمة أحمد محمد شاكر على الجامع للترمذي ١/ ٩٠.

(١٨٩) حمزة ديب مصطفى : علل الترمذي الكبير ٢/ ٩٨٣.

(١٩٠) اقتبس ابن عبد البر عشرة أسطر من العلل الكبير للترمذي ص ٩٦٦ (التمهيد ١/ ٣٥).

(١٩١) نور الدين عتر : الامام الترمذي ص ١٧.

النضج العلمي أيضاً، فقد واصل الترمذي طلب العلم منذ صباه عندما تلقى عن شيخه أبي جعفر محمد بن جعفر السمناني القومسي (ت ٢٢٠هـ)[١٩٢]، وكان عمره آنذاك احدى عشرة سنة.

الشمائل :

يعتبر كتاب الشمائل الذى صنّفه الترمذي (ت ٢٧٩هـ) أقدم ما وصل إلينا ما صنّف في هذا الفن، حيث فقدت كتب الشمائل التى صنفها من سبقه وهم: أبو البختري وهب بن وهب الأسدي (ت ٢٠٠هـ) في مؤلفه (صفة النبي) وأبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت ٢٢٤هـ) في كتابه (صفة النبي) وداود بن علي الأصبهاني (ت ٢٧٠هـ) في مؤلفه (صفة أخلاق النبي).

ويتناول كتاب الشمائل الذى صنفه الترمذي أخلاق وآداب وصفات الرسول ﷺ، ويسوق الروايات بأسانيدها كما فعل في كتابيه الآخرين (الجامع الصحيح) و(العلل الكبير).

سند ابن الأبار بكتاب الشمائل ورواته عنه :

قال ابن الأبار: قرأت كتاب الشمائل للترمذي مرةً، وسمعته مرتين على أبى الخطاب عن أبى بكر بن نهارة وأبى عبد الله بن سعادة وأبى بكر بن أبى ليلى - قراءةً عليهم - ثلاثتهم عن أبى علي سماعاً بجميعهم.

وحدثني به أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة المقرىء المعمّر سماعاً عن أبى علي بمثله.

ومن أبى شجاع عمر بن محمد البسطامي قراءةً عن أبى القاسم أحمد بن أبى منصور الخليلي عن أبى القاسم الخزاعي، وهذا الاسناذ أعلى[١٩٣].

وقد تحمله أبوعلي الصدفي (ت ٥١٤هـ) وسمعه سند (٥٠٣هـ) منه أحمد بن مسلمة المرسي (ت٥٣٠هـ)[١٩٤] وأحمد بن البقاء اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)[١٩٥] وأحمد بن

---

(١٩٢) محمد حبيب الله مختار : كشف النقاب عما يقول الترمذي وفي الباب ١/ ٤٥.

(١٩٣) المعجم لإبن الابار ٧٦ - ٧٧.

(١٩٤) المصدر السابق ٨.

(١٩٥) المصدر السابق ٣٣.

عبد الرحمن التجيبي [196] وابراهيم بن محمد = ابن مُنْتَيل سمع من أبى علي الصدفي بمرسية (الشمائل) للترمذي سنة ٤٩٦هـ [197] وحسين بن محمد الطرطوشي (ت ٥٦٣هـ) [198] وقد وقف ابن الابار (ت ٦٥٨هـ) على نسخة من كتاب الشمائل للترمذي بخط رشيد مولي القاضي أبى أميه بن عاصم المرسي [199].

وعبد الوهاب بن محمد بن أحمد التجيبي أبو العرب قال ابن الأبار: «لقي أبا علي وأجاز له، وعندي بخطه كتاب الشمائل للترمذي أصل شيخنا أبى الخطاب بن واجب [200].

وعبد الغني بن مكي التغلبي البجّاني (ت ٥٥٦هـ) [201]، وعلي بن محمد الجذامي [202]، وعلي بن أحمد ابن الباذشي [203]، وعتيق بن أسد سمعه بتأريخ ربيع الأول سنة ٥٠٩هـ [204]، ويوسف بن يبقى التجيبي [205]، ويوسف بن محمد بن أبي عيسى سماعاً [206]، ومحمد بن أحمد التجيبي = ابن الصفار [207]، والقاضي أبو اميه بن عصام [208]، ومحمد بن مسعود العبدري [209]، ومحمد بن حسين الأنصاري = ابن أبى أحد عشر [210]، ومحمد بن يوسف القيسي النحوي [211]،، ومحمد بن علي السكسكي [212]، ومحمد بن أحمد الحجري [213]، وعبد الله بن محمد النَّفَّري [214]،

---

(١٩٦) المصدر السابق ٤٥ .
(١٩٧) المصدر السابق ٥٦ .
(١٩٨) المصدر السابق ٨٢ .
(١٩٩) المصدر السابق ٩٠ .
(٢٠٠) المعجم لإبن الأبار ٢٧٨ - ٢٧٩ .
(٢٠١) المصدر السابق ٢٨٠ .
(٢٠٢) المصدر السابق ٢٨٣ .
(٢٠٣) المصدر السابق ٢٨٦ .
(٢٠٤) المصدر السابق ٣٠٣ .
(٢٠٥) المصدر السابق ٣٢٩ .
(٢٠٦) المصدر السابق ٣٣٠ .
(٢٠٧) و(٢٠٨) و(٢٠٩) المصدر السابق ١١٥ .
(٢١٠) المصدر السابق ١٢٨ .
(٢١١) المصدر السابق ١٥٤ .
(٢١٢) المصدر السابق ١٦٠ .
(٢١٣) المصدر السابق ١٨٠ .
(٢١٤) المصدر السابق ٢٢٤ .

وعبد الرحمن بن جعفر المعافري قرأه على أبى علي سنـة ٥٠٣هـ[٢١٥]، وعبد الرحمن بن محمد بن مغاور[٢١٦].

سند القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) :

قال في ترجمة شيخه أبى علي الصدفي = ابن سكرة :

«وكتاب شمائل النبي عليه السلام لأبى عيسى الترمذي، قرأته عليه، وحدثنى بـه عن الإمام أبى القاسم عبد الله بن طاهر البلخي يعرف بـ«ابن شـافـور» عن أبى بكـر محمد بن عبد الله المقرىء، والفقيه أبى عبد الله محمد بن أحمد المحمدي، والقاضي أبى علي الوقشي (فى الأصل الوحشي) عن أبى القاسم على بن أحمد الخزاعي عن الهيثم بن كليب عن أبى عيسى»[٢١٧].

سند أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ) :

يرويه عن السيوطي ونهايتـه (أبـو القـاسم الخزاعي - الهيثم بن كليب الشـاشي - الترمذي»[٢١٨].

سند المفتي عبد القادر الصديقي (ت ١١٣٨هـ) :

وفى اسنـــاد الفخـــر بن البخـــاري، وينتهى إلى (الخزاعي - الهيثـم بـن كليـب - الترمذي)[٢١٩].

سند صالح بن محمد الفُلاّني (ت ١٢١٨هـ) :

يذكر أنه يرويه بالسند إلى السيوطي . . وأعلى السنـد (أبـو القـاسم أحمد بن محمـد البلخي ت ٤٩١هـ - أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي ت ٤١١هـ - الهيثم ابن كليب الشاشي ت ٣٣٥هـ - الترمذي)[٢٢٠].

---

(٢١٥) المصدر السابق ٢٤٤ .

(٢١٦) المصدر السابق ٢٥٤ .

(٢١٧) الغنية ١٩٦ .

(٢١٨) أسانيد الفقيه أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ٧٣ - ٧٤ .

(٢١٩) المقتطف من اتحاف الأكابر بأسانيد المفتى عبد القادر ص ١١٩ - ٠١٢ .

(٢٢٠) قطف الثمر ٢٤٧ - ٢٤٨ .

سند محمد الأمير الكبير المصري (ت ١٢٤٢هـ) :

قال : «الشمائل حضرتها من أولها لآخرها حضور تحقيق واتقان على شيخنا الصعيدي وجملة كثيرة من أوائلها على الأستاذ الحنفي ومات قبل كمالها، وسندنا فيها من طرق بالسند السابق في الجامع لمؤلفها - أعني الترمذي -»[٢٢١].

سند محمد علي بن حسين المالكي (ت ١٣٦٨هـ) :

وينتهي إلى (الحافظ السلفي - القاضي عياض)[٢٢٢].

نسخه الخطية :

لقد وصلت إلينا عدة نسخ خطية قديمة، وأقدمها نسخة كوبرلي ٣٥٤، ٧٨ ورقة سنة ٦٠١هـ. ونسخة جاريت ٦٣٠، ٣٧ ورقة، سنة ٦٧٨هـ.

ونسخة الظاهرية مجموع ٨٣ (٤٥-٨٨ورقة) ٤٤ ورقة، سنة ٧٢٣هـ.

ونسخة الاسكوريال ١٦٢٠، ٨٩ ورقة، سنة ٧٤٧هـ.

ونسخة فيض الله ٤٧٣، سنة ٨٧٧هـ.

ونسخة في الحميدية ٣٦٧، ٤١٥٦، سنة ٨٨١هـ.

و٦ نسخ في دار الكتب المصرية (فهرس المخطوطات ٢/ ٩٤)[٢٢٣].

تسمية أصحاب رسول الله ﷺ :

ذكر السخاوي تأليف الترمذي في تاريخ الصحابة [٢٢٤] فلعله يريد هذا الكتاب، وقد بلغ عدد الصحابة الذين ذكرهم في كتابه ٧٢٨ صحابي، وقد جرد أسمائهم فذكر اسم الصحابي واسم أبيه وكنيته ونسبته وذكر شهود بعضهم غزوة بدر وقلما يذكر معلومات أخرى.

---

(٢٢١) محمد الأمير الكبير المصري السنباوي : سد الأرب من علوم الاسناد والأدب ص ٧٢ - ٧٣.

(٢٢٢) المسلك الجلي في أسانيد محمد علي ص ٧٩.

(٢٢٣) سزكين : تاريخ التراث العربي ١/ ٢٤٥ - ٢٤٦، وذكر له شروحاً كثيرة.

(٢٢٤) الاعلان ٥٤٠.

ثبت المصادر :

١ - ابن الأبار : محمد بن عبد الله بن أبى بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ) .
المعجم في أصحاب أبى علي الصدفي (ت ٥١٤هـ)، نشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٧هـ (١٩٦٧ م) .

٢ - الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ) .
تسمية أصحاب رسول الله ﷺ، وتحقيق عماد الدين أحمد حيدر، نشر دار الجنان .
علل الترمذي الكبير، ترتيب أبى طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، نشر مكتبة الأقصى، عمان، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م) .
سنن الترمذي، تحقيق عرت عبيد الدعاس، ط . استنبول .
سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، القاهرة .

٣ - ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .
تهذيب التهذيب، ط . دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن .
تغليق العليق على صحيح البخاري، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القرني، نشر المكتب الإسامي ودار عمار .
النكت على ابن الصلاح، تحقيق ربيع بن هادي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
نزهة النظر شرح نخبة الفكر في مصطلح الأثر (بدون تاريخ ومحل الطبع) .

٤ - الخزرجي : صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت) .
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ٣ مجلدات، بعناية محمود عبد الوهاب فايد، نشر مكتبة القاهرة، مصر، ١٣٩١هـ (١٩٧١ م) .

٥ - الخطيب البغدادي :
تاريخ بغداد، ط . ١ ، مطبعة السعادة، مصر،

٦ - الخليلي : أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني (ت ٤٤٦هـ) .
الارشاد، ٣ مجلدات، تحقيق د. محمد سعيد بن عمر ادريس، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ (١٩٨٩ م) .

٧ - الذهبي :
سير أعلام النبلاء، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت .
تذكرة الحفاظ، ط . دائرة المعارف العثمانية بحيرد آباد الدكن .

٨ - سزكين : فؤاد .
تاريخ التراث العربي، ترجمة د . محمود فهمي حجازي ود . فهمي أبـو الفضل، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧ م .

٩ - السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١هـ) .
البحر الذي زخر في شرح الفية الأثر، تحقيق أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي رسالة ماجستير قدمت إلى شعبة السنة بالدراسات العليا بـالجامعـة الإسـلاميـة بالمدينة المنورة، ١٤٠٦هـ (١٩٨٦ م) .

١٠ - صديق حسن القنوجي :
الحطة في ذكر الصحاح الستـة، نشر دار الكتب العلميـة، بيروت، ١٤٠٥هـ (١٩٨٥ م) .

١١ - الضبي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (ت ٥٩٩هـ) .
بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، نشر دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م

١٢ - ابن عطية : أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي (ت ٥٤١هـ) .
فهرست ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الـزاهي، نشر دار الغـرب الإسلامي ١٤٠٠هـ (١٩٨٠ م) .

١٣ - علم الدين البرزالي (ت ٧٣٩هـ) .
مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة، مجلدان، تحقيق د . مـوفق عب الله، نشر دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ (١٩٨٨ م) .

١٤ - عمر رضا كحالة :
المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة، دمشق، ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) .

١٥ - العمري : أكرم ضياء .
بحوث في تاريخ السنة المشرّفة، ط-٤ بيروت-١٤٠٥هـ (١٩٨٤م) .

١٦ - الفاداني المكي : أبو الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني المكي .
أسانيد الفقيه أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي ت ٩٧٤هـ، اختيار وترتيب الفاداني المكي، نشر دار البشائر الإسلامية، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
المقتطف من اتحاف الأكابر بأسانيد المفتي عبد القادر (ت ١١٣٨هـ)، تخريج محمد هاشم بن عبد الغفور السندي، نشر دار البشائر الاسلامية، ط٢، بيروت-١٤٠٨هـ (١٩٨٨ م).
المسلك الجلي في أسانيد محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي المكي (ت ١٣٦٧هـ)، نشر دار البشائر الاسلامية، ط٣، بيروت ١٤٠٨هـ.
١٧ - الفُلاّني : صالح بن محمد الفُلاّني (١٢١٨هـ)
قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، تحقيق عامر حسن صبرى، نشر دار الشروق، جدة - ١٤٠٥هـ (١٩٨٤ م).
١٨ - الكتاني :
فهرس الفهارس والأثبات، ٣ مجلدات، طبعة دار الغرب.
١٩ - ابن كثير :
البداية والنهاية، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٠ - المباركفوري : أبو العلي محمد بن عبد الرحمن المباركفوري.
تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ط٣، نشر دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ (١٩٧٩ م).
٢١ - محمد الأمير الكبير السنباوي (ت ١٢٣٢هـ)
سد الأرب من علوم الاسناد والأدب، ط٢، مطبعة حجازي.
٢٢ - محمد العابد الفاسي : فهرس مخطوطات خزانة القرويين، ط١، نشر دار الكتاب، الدار البيضاء - ١٣٩٩هـ (١٩٧٩ م).
٢٣ - المقدسي : أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ).
شروط الأئمة الستة، بتعليق محمد زاهد الكوثري، نشر مكتبة عاطف، مصر.

٢٤ - ابن نقطة : أبو بكر محمد بن عبد الغني (ت ٦٢٩هـ).
كتاب التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد، ط. دائرة المعارف العثمانية ١٤٠٣هـ (١٩٨٣ م).

٢٥ - نور الدين عتر :
الامام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، ١٣٩٠هـ (١٩٧٠ م).

٢٦ - الوادي آشي : شمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ).
برنامج ابن جابر الوادي آشي، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، تونس، ١٤٠١هـ (١٩٨١ م).